

80 تفسير ابن كثير | آية 37 - 56 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. يقول الله جل وعلا في سورة طه - 00:00:01

في قصص موسى مع فرعون وسحرته قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى قد مر قبل ذلك قوله جل وعلا فتولى
فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسخطكم - 00:00:21

عذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى. قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحر
ويذهبوا بطريقتكم المثلث فاجمعوا كيدهم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من السعلاء. وكل هذا سبق بيانه - 00:00:43
في الدرس السابق وان السحرة آآ قالوا قد افلح اليوم من استعلى اي ظهر اي ظفر ب حاجته اليوم من علا على صاحبه فقهه. وهذا
القول انما صدر منهم لما كانوا سحرة - 00:01:03

قال جل وعلا قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى آآ هذا من ادبهم مع موسى ولعلهم ارادوا ايضا اه ان يظهروا
للناس آآ قدرتهم وتمكنهم - 00:01:23

فالذى تزيد تزيد ان تكون انت الملقب او نحن الملقبين الامر عندنا سواء ليدل على ثقتهم وتمكنهم قوتهم وقدرتهم على السحر. يقول
ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن السحرة حين توافقوا هم وموسى عليه السلام انهم قالوا لموسى اما ان تلقي اي انت اولا واما -
00:01:40

ان تكون نحن اول اه اول من القى اه قال بل القو اي انتم اولا ثم ذكر العلة لماذا؟ قال ليري ليري ما يصنعون من السحر
وليظهر للناس جلية امرهم - 00:02:05

يعنى اراد ان يلقي يلقي هم ويبدأون ويأتون بما عندهم حتى اذا جاء بعد ذلك فعله يبطل كيدهم ومكرهم ويكون ذلك تجربة
واظهار للحق قال اذا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي. وفي الاية الاخرى انهم لما القوا قالوا بعزة فرعون -
00:02:31

انا لا نحن الغالبون وقال تعالى سحروا اعين الناس وسترهم وجاووا بسحر عظيم وقال ها هنا اذا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من
سحرهم انها تسعي. اه قال المفسرون الكلام فيه شيء ممحض او حذف من الكلام شيء يدل عليه الموجود - 00:03:01

لانه لما قال بل القوا اذا حبالمهم هناك كلام مقد وتقديره فالقوا حبالمهم وعصيهم وبدأوا بالالقاء قبله اذا حبالمهم وعصيهم وهذا دليل
ان سحرهم كان بالحبال والعصي آآ سيأتي انهم كانوا سبعين الفا مع كل ساحر - 00:03:26

آآ عصا وحبال وانقلبت كلها حيات قال اذا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي يخيل اليها. التخييل هو الاخذ بالعيون
حتى يتراوغ للانسان غير الواقع والتخيير تشبيه فخيل اليهم وهذا دليل ان ذلك لم يكن حقيقة - 00:03:56

ان لانها حبال وعصي وليس بحياة حقيقة لكن خيروا لاعين الناس وجاء عن ابن عباس انهم اول ما سحروا او اول ما اخذوا اخذوا
اه يعني عين موسى او ونظري موسى ونظري فرعون ثم بعد ذلك سحروا بقية الناس - 00:04:24

ولكن هذا لا يدل على ان السحر لا حقيقة له ولهذا ذهبت المعتزلة الى ان السحر تخيل وليس له حقيقة. واهل السنة والجماعة
يقولون السحر له حقيقة لكن منه نوع - 00:04:47

تخيل ومنه غير ذلك وبين هذا الامير الشنقيقي رحمه الله في اضواء البيان فقال قوله تعالى في هذه الاية الكريمة يخيل اليه من

سحرهم انها تسعى يدل على ان السحر الذي جاء به - 00:05:06

سحرة فرعون تخيل لا حقيقة له في نفس الامر. وهذا وهذا الذي دلت عليه اية طه دلت عليه اية الاعراف وهي قوله تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس لان قوله سحروا اعين الناس يدل على 00:05:32

انهم خيلوا لاعين الناظرين امرا لا حقيقة له. وبهاتين الآيتين احتاج المعتزلة ومن قال بقولهم على ان السحر خيال لا حقيقة له والتحقيق الذي عليه جماهير العلماء من المسلمين ان السحر منه ما هو امر له حقيقة - 00:05:52

ان السحر منه ما هو امر له حقيقة لا مطلق تخيل لا حقيقة له. وما يدل على ان منه ما له حقيقة قوله تعالى فيتعلمون منها ما يفرقون بين المرء وزوجه. في سورة البقرة واتبعوا ما تطري الشياطين على ملك سليمان وما - 00:06:16

سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة ببابلة. هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. قال فهذه الآية تدل على انه شيء - 00:06:38

موجود له حقيقة تكون سببا للتفريق بين الرجل وامرأته. وقد عبر الله عنه بماء الموصولة وهي تدل على انه شيء له حقيقي ومما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى ومن شر النفاتات ومن شر النفاتات في العقد. يعني السواح - 00:06:58

اللائي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن. فلولا ان السحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذه منه وسيأتي ان شاء الله ان السحر انواع منها ما هو امر له حقيقة ومنها ما هو تخيل لا حقيقة له. وبذلك يتضح - 00:07:18

عدم التعارض بين الآيات الدالة على ان له حقيقة والآيات والآيات الدالة على انه خيال. اذا لابد ان يعرف المسلم ان السحر اقسام لكنه له حقيقة ومنه ما هو تخيل. واما القول بان السحر كله تخيل هذا غير صحيح - 00:07:38

آآ اذا خيل الى موسى وتراءى له في في نظره انها حية انها حيات تسعى يعني تذهب وتجيء وتحرك قال ابن كثير وذلك انهم اودعوها من الزئبق يعني اودعوا الحال والعصي التي جاءوا بها وضعوا فيها مادة الزئبق وهي مادة معروفة - 00:07:59

قال وذلك انهم اودعوها من الزئبق ما كان ما كانت تتحرك بسببه وتضطرب وتميد بحيث يخيل للناظر انها تسعى باختيارها وانما كانت حيلة وكانوا جما غفيرا وجمعا كثيرا فالقوى كل منهم عصا وحبلها حتى صار الوادي مليئا بالحيات - 00:08:32

يركب بعضها بعضا وقوله هنا فاووس في في نفسه خيفة موسى اي خاف على الناس ان يفتنا بسحرهم ويغتر بهم قبل ان يلقي ما في يمينه فاوحي الله تعالى اليه في الساعة الراحلة - 00:08:55

يعني في نفس الوقت ان القوي ما في يمينك يعني عصاك فاذا هي تلتف ما صنعوا آآ قال فاووس في نفسه خيبة موسى. آآ يذهب ابن كثير الى انه اووس خيبة على الناس وليس على نفسه - 00:09:13

وليس هناك مانع انه اه خاف على الناس وخاف ايضا على نفسه لان الثعبان والحياة عدو للانسان هذا شيء جبلي قال قلنا لا تخف انك انت الاعلى هذا هو النصر والتمكين. فمن كان الله معه فمن عليه - 00:09:32

سبحان الله قلنا لا تخف لا يقع في نفسك خوف من كل ما ترى. انك انت الاعلى ستعلوهم وتغلبهم والعلو لك والغلبة لك وهكذا يثبت الله اولياءه ويبشرهم في مثل هذه المواقف الصعبة - 00:09:58

قال جل وعلا والقوي ما في يمينك تلقى في ما صنعوا القيمة في يمينك وهي عصاك كما قال في سورة الاعراف واوحينا الى موسى ان القوي عصاك فاذا هي تلقة - 00:10:21

ما يأفكون والقوي ما في يمينك تلتف ما صنعوا ما سوى هل دليل ان الذي قاموا به صناعة لا حقيقة له ليست هي حية على الحقيقة ولا يستطيعون ان يخلقا - 00:10:35

لكن يعني يشبهون على الناس يخيلون اليهم تلقي بما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر. ان الذي فعلوه وعملوه من هذه الحال والعصي التي يخيل اليك والى الناس انها تسعى كيد ساحر هذا من كيد السحرة - 00:10:53

ارادوا ان يكيدوا المؤمنين ثم قال ولا يفلح الساحر حيث اتى وقوله حيث اتى هذا مما استدل به الجمهور على كفر الساحر قالوا لان نفي الفلاح المطلق - 00:11:17

دليل على الكفر لا ينفي لا ينفي الفلاح مطلقاً عن أحد إلا وهو كافر لانه اذا كان مسلم مؤمن عاصي عنده ذنب لا ينفع عنه الفلاح
مطلقاً آآ قال ابن كثير - 00:11:38

فإذا هي تلقي ما صنعوا قال وذلك أنها صارت تتبينا عظيمها يعني مثل التنبين هائلاً ذا عيون وقوائم وعنق ورأس وأضراس. فجعلت تتبع تلك الحبال والعصي. حتى لم تبق منها - 00:12:00

شيئاً إلا تلقيته وابتلعه والسحر والناس ينظرون إلى ذلك عياناً جهراً. نهاراً ظحوة فقادت المعجزة واتضح البرهان وبطل ما كانوا يعملون. ولهذا قال تعالى إنما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث - 00:12:18

اتى اه ثم اورد حديثاً رواه ابن ابي حاتم عن جند بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يؤمن به لا يؤمن به حيث وجد - 00:12:41

وقد روى أصله الترمذى موقوفاً ومروفاً. والحديث فيه كلام لكن الأصح أنه موقوف على جنبد وأنه قال حد الساحر ضربه بالسيف حد الساحر ضربه بالسيف ولكن قال العلماء هو وإن كان موقوفاً على جنبد فإن مثل هذا لا يقال بالرأي - 00:13:01

يعنى جعلوا حداً من حدود الله تشرعوا هذا لا يقوله الصحابي من قبل نفسه فله حكم الرفع يقول ابن كثير فلما عاين السحر ذلك وشاهدوه يعني يفسر قوله جل وعلا فالقي السحر سجداً قالوا إmania برب هارون وموسى - 00:13:23

يعنى لما رأى السحر هذا الذي حصل وإن هذه الحية إن هذه العصا انقلبت حية فجعلت تلقي ما يأكلون وتبتلعه لما رأوا ذلك امنوا جميعاً لأنهم أعلم الناس بالسحر ولهذا سجدوا لأنهم متيقنون أن هذا ليس بسحر - 00:13:48

لكن قد يكون الإنسان الذي ليس بساحر يظن أن هذا من جنس السحر وهذا من اقامة الله عز وجل الحجة والبرهان على الحق فإن الذي سجد حينما رأوا العصا هم اعرف الناس بالسحر وهم ادرى الناس بالسحر - 00:14:17

وهم افقه الناس بالسحر فتبينوا أن هذا ليس بسحر فلم يبقى لاحد حجة أه فاتنا أن نقول أن قوله يخيل فيها قراءتان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى قرأ ابن عامر - 00:14:35

تخيل بالبناء رداً على الحبال والعصي والباقيون بالباء يخيل إليه سعيها قال ابن كثير عند قوله فالقي السحر سجداً قالوا إmania برب هارون وموسى قال فلما عاين السحر ذلك وشاهدوه ولهم خبرة بفنون السحر وطرقه ووجوهه - 00:14:54

فلم علموا قال ولهم خبرة في فنون السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله ليس من قبيل السحر والخيل وأنه حق لا مرية فيه ولا يقدر على هذا إلا الذي يقول للشيء كن فيكون - 00:15:23

عند ذلك وقعوا سجداً لله وقالوا إmania برب العالمين رب موسى وهارون قال ابن عباس وعبيد ابن عمير كانوا أول النهار سحرة وفي آخر وفي آخر النهار شهداء بربة وقال - 00:15:43

محمد ابن كعب في بيان عدد السحرة أو نعنون فنقول ما عدد السحرة قال محمد بن كعب كانوا ثمانين ألفاً وقال القاسم من أبي بزعة كانوا سبعين ألفاً. وقال السدي بطبعاً بظاهرة وثلاثين ألفاً. وقال الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامه - 00:16:08

فكان سحرة فرعون تسعه عشر ألفاً وقال محمد بن اسحاق كانوا خمسة عشر ألفاً وقال كعب الاخبار كانوا اثنين عشر ألفاً اخرج من أبي حاتم عن ابن عباس قال كان السحرة سبعين رجلاً أصبحوا سحرة وامساوا - 00:16:29

شهداء والله أعلم بعدهم لكن لا شك أنهم عدد كبير وكل واحد منهم معه عصاً ومعه حبل وأورد ابن كثير رحمه الله ما رواه ابن أبي حاتم آآ عن الأوزاعي قال لما خر السحرة - 00:16:50

سجداً رفعت لهم الجنة حتى نظروا إليها وقد ذكر عن سعيد ابن السلام آآ أيضاً ذكر عن سعيد بن سلام قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن سليمان وساق بسنده عن سعيد بن جبير - 00:17:17

قوله والقي السحر سجداً قال رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم وكذا قال عكرمة والقاسم بن أبي بزعة والله لم إذا آآ تابوا وانابوا ورجعوا إلى الله جل وعلا وكانوا في أول النهار سحرة كفرة وفي آخره - 00:17:37

شهداء. ولهذا قالوا إmania برب هارون وموسى. لأنهما جمعياً كانوا حاضرين وهم اللذان دعا بهما فرعون إلى الایمان بالله عز وجل

وقد مر معنا في أول آية السورة فقالوا إلينا برب هارون وموسى وهو رب الخلق أجمعين. لكن لأنهما هما اللذان دعيا إليه. بين أنه رب العالمين - [00:17:58](#)

مدين قال جل وعلا آآ قال أمنتكم له قبل أن أذن لكم أنه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا اقطعن أيديكم أرجو لكم من خلاف ولا صلينكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى - [00:18:24](#)

قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن كفر فرعون وعناده وبغيه ومكابرته الحق بالباء ومكابرته الحق بالباطل حين رأى ما رأى من المعجزة الباهرة والآية العظيمة ورأى الذين قد استنصر بهم قد أمنوا بحضرتة الناس - [00:18:43](#)

وغلب كل الغلب شرع في المكابرة والبهتان وعدل إلى استعمال جاهه وسلطانه في السحر فتهدهم وقال أمنتكم له أي صدقتموه قبل أن أذن لكم أي وما أمرتكم بذلك وافتتنتم على في ذلك وقال قولوا يعلم هو والسحرة والخلق كلهم أنه بهتان وكذب - [00:19:03](#)

إنه لكبيركم الذي علمكم السحر أي أنتم إنما أخذتم السحر عن موسى. واتفقتم أنتم واياه على وعلى رعيتي. لظهوره كما قال تعالى في الآية أخرى إن هذا ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون ثم أخذ يتهدهم - [00:19:33](#)

فقال لاقطعن أيديكم وارجلكم من من خلاف ولا صلينكم في جذوع النخل أي لاجعلنكم مثلا ولا لاقتلنكم ولا شهرنكم قال ابن عباس فكان أول من فعل ذلك. رواه ابن أبي حاتم إذا قال أمنتكم له وأذن من قول فرعون أي قال فرعون - [00:19:58](#)

وفي سورة الأعراف أمنتكم في بعض القراءات يعني استفهام انكاري ينكر عليهم يعني كيف تؤمنون به تصدقون به وتقررون له وتتبعونه بما جاء قبل أن أذن لكم لأن عدو الله يرى أنه ربهم والله وانه لا يجوز لأحد - [00:20:25](#)

إنه يفعل شيء إلا باذنه وهذا دليل على شدة عطوه وكفره وضلاله نسأل الله العافية ولهذا قال إنه مهما جاء به موسى من آية لن يؤمن بها إذا الرجل ليس قصده معرفة الحق - [00:20:45](#)

ولهذا لما حصل وأمن السحر الذين هم أعلم الناس بالسحر وفي مشهد من الناس لم يثنه عن كفره فهو لا يريد الإيمان أصلاً لأن كان يظن أنه يريد أنه سيفلّب موسى - [00:21:05](#)

ثم قال حجة شيطانية ليظهر امام شعبه بقوته وهكذا إذا عجز اه صاحب الضلال عن البيان الحق فإنه يلتجأ إلى القوة وهذا معروف حتى في مناظرة أهل البدع مع أنه لا ينبغي مناظرة أهل البدع - [00:21:27](#)

كفاها إلا عند الاضطرار إلى ذلك كما هو منهج السلف لكن إذا غلبوا بالحجّة صاروا يصرخون ويتهدون ويتوعدون وهذا لا يعني من الحق شيئاً وهذا لا يجعل الباطل حقاً أبداً - [00:21:55](#)

ولا يريد الحق قال أنه لكبيركم الذي علمكم السحر. إن موسى هذا هو كبيركم الذي علمكم السحر فانت تلامذته وهو استاذكم الكبير فلو قطعن أيديكم وارجلكم من خلاف يقول ابن عباس أول من صلب - [00:22:15](#)

هو فرعون هو أول من صلب لاقطعن أيديكم وارجلكم من خلاف. يعني من خلاف يعني يقطع اليد اليمنى مع اليسرى ويقطع اليد اليمنى مع اليمينى يخالف بينهما عدو الله هذا يقول انه يعني يزعم انه اشد نكارة - [00:22:34](#)

ولا صلينكم بجذوع النخل أيضاً لا لا يقتصر على القطع قطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى. بل أيضاً يقوم بصلبهم وهو ربطة ربط أجسادهم بجذوع النخل وبعده قطع أيديهم وارجلهم يربطها على جذع النخل - [00:23:00](#)

ليكون نكالاً يراهم الناس وينظرون إليهم ويحذف الناس ولتعلمن اينا اشد عذاب وابقى هذا يقوله على سبيل التهديد لتعلمن اينا اشد عذاباً وابقى. قال ابن كثير أي أنتم تقولون إن قومي أني وقومي على ظلاله وانت مع موسى وقومه على الهدى فسوف تعلمون من يكون له العذاب - [00:23:23](#)

ويبقى فيه يعني ابن كثير رحمة الله فسر الآية إن المراد إننا نحن على الحق وانت على الباطل وانت تهددونا بالعذاب فستعلمون او من من هو اشد عذابه وابقى من الذي يعذبه الله عذاباً اشد وابقى؟ نحن - [00:23:53](#)

فرعون وقومه ام موسى وقومه هكذا قال ابن كثير فقال غيره واقتصر القرطبي عليه المعنى لتعلمن اينا ايها السحر الذين اتبعتم موسى لتعلمن اينا اشد عذاباً انا ام الله موسى - [00:24:16](#)

انا ام رب موسى الذي يزعم وهذا قول والله اعلم هو الاظهر متوجه وقال بعضهم ذكره الامير الشنقيطي في اضواء البيان ان انه قال ذلك تهكم بموسى لاستطعافه له وانه لا يقدر على ان يعذب من لم يطعه - [00:24:38](#)

لتعلمون ايها السحرة انا ام موسى تهدكم بالعذاب وما يقدر يفعل بكم شيء وانا ترون اني اشد عذابا منه وابقى اي ادوم اديم العذاب - [00:25:02](#)

قال آآ ابن كثير او قبل ذلك قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا الى ان السحرة علموا ان هذا ليس بسحر وان هذا هو الحق الذي لا مرية فيه - [00:25:18](#)

ولهذا الایمان والعقيدة يا اخوان ما تعدد عليه القلوب والاليمان يفعل الافاعيل اذا وقر في القلوب ولذلك كما قال ابن كثير فلما صالح عليهم بذلك وتوعدهم هانت عليهم انفسهم في الله - [00:25:49](#)

عز وجل وقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا. لن نختارك اثروا يعني اختاره وقدمه على غيره لن نختارك على ما حصل لنا من المدى واليقين. لن نختارك لها لنا ولا دينك ولن - [00:26:09](#)

وعلى الایمان بالله الذي تبين لنا وعرفناه قال والذي فطرنا يحتمل ان والذي فطرنا انها قسم انهم قالوا لن نؤثرك لن نختارك على ما جاءنا بالبيانات والله الذي فطرنا - [00:26:25](#)

لشدة تأكدهم وثباتهم ويحتمل ان يكون والذي فطرنا معطوفا على البيانات. يعنون لا نختارك على فاطرنا وخلقنا الذي انشأنا من العدم لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات ولا نختارك على فاطمة لن نختارك على - [00:26:42](#)

ما جاءنا من البيانات وعلى خلقنا الذي انشأنا من العدم المبتدئ خلقنا من الطين فهو المستحق للعبادة والخضوع لا انت قاله ابن كثير ثم قالوا معلنين التحدي والثبات على الحق وعدم التراجع عنه فاقض ما انت قاض اي افعل ما شئت وما وصلت - [00:27:10](#)

يدك هكذا قال ابن كثير اي افعل ما شئت وما وصلت اليه يدك انما تقضي هذه الحياة الدنيا اي انما لك تسلط في هذه الدار وهي دار الزوال ونحن قد رغبنا في دار القرار - [00:27:31](#)

ثم قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وهذا اعتراف منهم انهم كانوا على خطأ عظيم والسحر كفر نعوذ بالله وعبادة غير الله كفر قال ابن كثير اي ما كان لنا من الااثام انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا اي ما كان منا من الااثام خصوصا ما اكرهتنا عليه من - [00:27:48](#)

زحم لنعارض به اية الله ومعجزة نبيه. ثم ساق ثم قال ابن ابي حاتم وساق عن ابن عباس في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما منبني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر وقال علموهم تعليما لا يعلمه احد في الارض قال ابن عباس - [00:28:14](#)

فهم الذين امنوا بموسى وهم من الذين قالوا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ثم قال جل وعلا عنهم قالوا والله خير وابقى - [00:28:36](#)

فالله خير وابقى. قال ابن كثير اي خير لنا منك وابقى اي ادوم ثوابا مما كت وعذتنا ومنيتنا وهو رواية عن ابن اسحاق رحمه الله وقال محمد بن كعب والله خير اي لنا من منك ان نطيعك - [00:28:57](#)

وابقى اي منك عذابا ان عصي ورويحا نحوه عن ابن اسحاق ايضا قال ابن كثير والظاهر ان فرعون لعنه الله صمم على ذلك و فعله. طيب اذا والله خير وابقى الله خير والاولى حمل الاية على العموم. الله - [00:29:19](#)

في كل شيء جل وعلا وابقى فهو الباقي الذي لا يزول جل وعلا الدائم ملكه وانت ميت زائل وصائر الى حتفك ثم قال ابن كثير والظاهر ان فرعون لعنه الله صنم على ذلك وفعله بهم رحمهم الله ولهذا قال ابن عباس وغيرهم من - [00:29:37](#)

اصبحوا سحرة وامسوا شهداء. وهذه مسألة وهي هل فرعون قتل السحرة لما تابوا صلبهم بجذوع النخل فعل بهم ما تهدد ام لا قوله للسلام فمال ابن كثير الى انه فعل ذلك بهم - [00:30:02](#)

فعل ذلك قتلهم وصلبهم وفعل بهم ما فعل وذهب بعض المفسرين الى انه لم يفعل ذلك ومن قال الامين الشنقيطي في اضواء البيان واعلم ان العلماء اختلفوا هل فعل بهم فرعون ما توعدهم به او لم يفعله بهم؟ فقال قوم قتلهم - [00:30:20](#)

وصلبيهم ومنهم قول ابن عباس كانوا في اول النهار سحرة وفي اخره اه شهداء آآ قال وقوم انكي قال الامين الشنقيطي وقوم انكروا ذلك. واظهروا ما عندي انه لم يقتلهم. وان الله عصمه منه لاجل ايمانهم - [00:30:38](#)

راسخ بالله تعالى لان الله يقول لموسى وهارون انتما ومن اتبعكم الغالبون. والعلم عند الله تعالى وهذا القول له وجه من النظر لانك لو تأملت في في الايات التي جاء فيها ذكر الصلب ان فرعون قال لا فعلن ولا افعلن. لاصلبنكم لاقطعن ما قال - [00:30:56](#)

وما جاءت اية واحدة تدل على انه فعل ذلك ويمكن يستأنس بالالية انت ومن تبعكم الغالبون ان مقتضى الغلبة الا لا يغلبهم فرعون ويقتلهم بل يظهرهم الله عز وجل عليه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:31:19](#) - [00:31:38](#)